

## 90 قاعدة : الأمر بالشيء نهى عن ضده ، مع التطبيقات والتمارين

عبدالله منكاو

وصلنا الى قاعدة الامر بشيء معين آآ نهى عن ضده ان كان له ضد واحد وعن جميع اضاده ان كان له عدة اجداد. وهذه القاعدة بالتفصيل والا فيقال فيها احيانا - [00:00:01](#)

الامر بالشيء نهى عنه ضده اه من خلال نص القاعدة نقول الامر الشيء قد يكون له ضد واحد وقد يكون له عدة عباد فما له ضد واحد مثل الايمان والكفر الايمان ضده - [00:00:13](#)

الكفر بمعنى انه لا يمكن يكون عندنا انسان في الدنيا ما هو مؤمن ولا كافر. اما ان يكون الانسان مؤمنا واما ان يكون كافر هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - [00:00:30](#)

فالايमान له ضد واحد وهو الكفر فالامر بالايमान يستلزم النهي عن الكفر قوله جل وعلا امنوا بالله ورسوله يصح ان يقول المفسر هذه الاية امر للناس بالايमान ونهى لهم عن الكفر - [00:00:44](#)

امر لهم بالايमान واضحة. امنوا هذا امر يقتضي وجوب الايمان لكن من اين اخذنا ونهى لهم عن الكفر والامر بالشيء ان كان له ضد واحد فهو نهى عن فهو نهى عن ضدي هذا فالامر بالايماء - [00:01:01](#)

الايمان نهى عن الكفر. الامر بالحركة نهى عن السكون لان الحركة والسكون آآ الحركة ليس لها الا بد واحد وهو السكون واما ان كان للشيء عدة اقداد فالامر بالشيء نهى عن جميع اضاده - [00:01:17](#)

ومثاله القيام ما هو ضد القيم الجلوس والاستلقاء والاضطجاع والركوع والسجود جميع الهيئات غير هيئة القيام كلها اضداد فالامر بالقيام هو نهى عن الجلوس ونهى عن الاستلقاء ونهى عن الاضطجاع. اذا قيل مثلا لك قم اثناء الدرس فهذا نهى عن الجلوس والاستلقاء والاضطجاع والركوع والسجود وجميع الهيئات. لماذا - [00:01:35](#)

لأنك لن تتمكن من الاتصاف بهذا المأمور وهو القيم الا بخروجك عن جميع عن جميع الاحوال الاخرى. لن تستطيع ان تفعل المأمور الا بترك جميع اضداده فالامر بالشيء ان كان له عدة ارداد - [00:02:07](#)

فهو الامر بالشيء ان كان له عدة رداد فهو نهى عن جميع اضاده طيب وقولنا هنا في القاعدة الامر بشيء معين كلمة معين هذا قيد مهم ليخرج الامر المخير الامر المخير مثل خصال الكفارة - [00:02:25](#)

يؤمر الانسان مثلا بواحد من ثلاث خصال في كفارة اليمين وفي فدية الاذى مثلا فدية من صيام او صدقة او نسك. فالامر بالصيام ليس نهيا عن آآ الصدقة او عن النسك - [00:02:44](#)

فالكلام هنا عن الامر المعين وليس المخير وقد نبه على هذا الامري وابن الحاجب رحمهما الله طيب الامر الامر يقتضي الامر بالشيء نهى عن ضده. السؤال الامر بالشيء نهى عن ضده - [00:02:58](#)

نهى تحريم ولا نهى كراهة الامر بالايमान نهى عن الكفر نهى ايش نهى تحريم. طب هل دائما الامر بالشيء نهى المعمود نهى عن التحريم الجواب لا اذا الامر بالشيء ان كان امرا للوجوب - [00:03:12](#)

فهو نهى عن ضده نهى تحريم وان كان الامر بالشيء للاستحباب فهو نهى عن ضده نهيا تراها لان الامر للوجوب فيه الالتزام فيكون نهى عن ضده نهيا ملزما صار محرم - [00:03:31](#)

والامر للاستحباب ليس فيه الزم والامر لا على وجه الالتزام فيكون نهيا عن ضده نهيا لا على وجه الالتزام فيكون النهى للكرهية ناخذ الامثلة قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين. الامر في قوله جل وعلا وقوموا لله قانتين -

يعني قوموا لله قانتين ساكتين لا يتكلم الانسان في اثناء الصلاة هذا الامر الامر بالصلاة مع السكوت نهى عن ايش ها نهى عن الكلام في الصلاة فنقول هذا الامر امر بالسكوت - [00:04:08](#)

ونهى عن الكلام ولذلك زيد بن ارقب رضي الله عنه ماذا يقول يقول كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة هذا كان في اول الاسلام - [00:04:27](#)

مممكن في اثناء الصلاة يسأل كم باقي على الدرس ومتى الغداء؟ هذا في اول امر ما في شيء قال حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. قال زيد فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام - [00:04:39](#)

وهذا من الصحابي تطبيق لقاعدة الامر بالشيء نهى عن ضده لان الاية فيها الامر بالسكوت لكن من وبين اخذنا النهي عن الكلام طيب من هذه القاعدة الامر بالشيء نهى عن ضده - [00:04:54](#)

طيب مثال اخر قوله جل وعلا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم انكحوا الايامى منكم انكحوا هذا امر بالتزويج من يطبق لي القاعدة الامر بالتزويج نهى عن العضل نهى عن العدل. هذه صورة - [00:05:09](#)

ونهيها ايضا عن التفريط العضل هو ان يمنع الولي الخاطب الكفو الذي رضىته المرأة. هذا العضل لكن ايضا يشمل ما هو اوسع من ذلك كالتفريط في التزويج. قال ابن الجزير رحمه الله - [00:05:31](#)

والخطاب هنا للاولياء والحكام امرهم الله بتزويج الايامى فاقتضى ذلك النهي عن عضلهم من التزويج لاحظ ان ابن جزير رحمه الله في تفسيره اعمل هذه القاعدة الامر بالشيء نهى عن ضده. قال هذا امر بالتزويج وفيه نهى عن - [00:05:46](#)

عن العضل فلو قال قائل الاية ما فيها غير الامر فمن اين جاء ابن جزير رحمه الله بالنهي؟ نقول من قاعدة الامر بالشيء نهى عن ضده - [00:06:05](#)